المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

أدب الأطفال العربي وتطوره في العصر الحديث،
قراءة نقدية في منظومة البناء والتأسيس،
– معايير الضبط والتدوين، التحديات والحلول –

Arab children's literature and its development in the modern era, a critical reading in the building and foundation system, - standards for control and codification, challenges and solutions –

أمير منصر

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل (الجزائر)

مخبر بحث الدراسات الاجتماعية–اللغوية، الاجتماعية – التعليمية والاجتماعية – الأدبية.

amir.menaceur@univ-jijel.dz

تاريخ الإرسال: 2021/05/23 تاريخ القبول: 2022/04/16 تاريخ النشر: 2022/05/15

الملخص:

نروم من هذا البحث محاولة النظر إلى نمط من التأليف السردي العربي، تشكل فرادته وذلك بالنظر إلى موقعه العبر نوعي على تخوم أكثر من نوع، وسيطاً تربوياً وتعليمياً ومعرفياً، يتيح أمامهم عديد الفرص للفهم والتعلم، هو أدب الأطفال، وفي خضم ذلك يأتي هذا البحث بغرض تسليط الضوء على واقع أدب الأطفال في العالم العربي في ظل التطور الثيماتيكي الذي شهده الأدب بصفة عامة. إضافة إلى محاولة الكشف عن أهم المشكلات التي تعترض بناء أدب أطفال عربي في ظل الثقافة العولمية والهيمنة الغربية على الفكر العربي الحديث، مقدمين الحلول النوعية لإثراء هذا النمط من التأليف الأدبي، في منحييه: الإبداعي، والأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الطفولة، أدب الأطفال، التربية، التعليم، معايير الضبط.

Abstract:

We seek from this research an attempt to look at a pattern of Arabic narrative composition, whose uniqueness is formed by looking at its position of qualitative lessons on the borders of more than one kind, and an educational, educational and cognitive medium that provides them with many opportunities for understanding and learning, it is children's literature, and in the midst of that this research comes with the aim of shedding Spotlight on the reality of children's literature in the Arab world in light of the thematic development that literature has witnessed in general. In addition to trying to uncover the most important problems facing building Arab children's literature in light of globalization and Western domination of modern Arab thought, providing qualitative solutions to enrich this type of literary authorship, in its creative and academic aspects.

Keywords:

Childhood; children's literature; Education; Learning; Tuning criteria.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

1. مقدمة:

لقد أخذ موضوع أدب الطفل، اهتماماً كبيراً وواسعاً، حيث أُطر بالعديد من الدراسات والبحوث التربوية الحديثة. وتوجهت إليه الأقلام بالبحث والتأليف مراعية في ذلك أسباب النشأة والتأسيس، وأساليب تقويم الطفل (عقلاً، خيالاً، وشخصيةً). وذلك بالنظر إلى كون الطفل هو نواة بناء المجتمعات وثروتها الحقيقية، ومن ثمة أصبحت تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة –لهم– هي الهدف الأسمى والغرض الأوفى لأي تعليم أو تثقيف، مراعين في ذلك الخصوصية العمرية لهذا الجمهور من القراء. والأمة العربية كغيرها من الأمم بحاجة هي الأخرى إلى الاهتمام بتشكيل ملامح أدب عربي لأطفالها كونهم طاقتها البشرية المستقبلية، إذ يمثل وسيطاً تربوياً وتعليمياً وتثقيفياً، يتيح الفرص أمام الطفل لاستكشاف نفسه وبيئته، واستخدام خياله، وتقبل الخبرات الجديد في صور فنية، وعلمية جذابة، وتتيح أمامهم فرصة تحقيق الثقة بالنفس والتحرر من الأساليب التقليدية للتفكير وكذلك من أجل مزيد من المعرفة الحرة، فهو ينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل والتمثل واستثارة المواهب.

انطلاقا من هذا الطرح، يأتي هذا البحث بغرض تسليط الضوء على واقع نمط أدب الطفل في البيئة العربية، وذلك في ظل تطور الموضوعات التي شهدها الأدب. إضافة إلى محاولة الكشف عن أهم المشكلات التي تعترض بناء أدب خاص بالطفل العربي، في العصر الحديث، مقدمين المقترحات والحلول النوعية لإثراء هذا النمط من التأليف الأدبي، في منحييه: الإبداعي (القصة، الرواية، المسرح...) والأكاديمي (الكتاب المدرسي، والبرامج التعليمية).

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

2. الإشكالية الدلالية:

1.2. أدب الأطفال (الماهية، الخصائص والمميزات):

يمكن تعريف أدب الأطفال استنادا إلى مجمل الخصائص النوعية التي تحتويه، من حيث آلية السرد، وطبيعة الثيمات المطروحة/ الموضوع، إضافة –وهو الشيء الأهم حسب راينا– احترام المرحلة العمرية للطبقة الجماهيرية المستهدفة بهذا الأدب (الأطفال)، كما أنه "أدبٌ واسعُ المجال، متعدد الجوانب، ومختلف الأطر، لا يرتبط فقط بمجرد قصة، أو حكاية نثرية أو نظم شعري، وإنما يتعداه ليشمل المعارف الإنسانية كلها. ذلك أن كل ما يُكتَبُ للأطفال، سواء أكان قصصاً تمثيلياً، كُتباً تعليمية، مجلات تربوية، برامج إذاعية وتلفزيونية، أو غيره، فهي كلها مواد تشكل أدب الأطفال"[1]. فأدب الطفل كل ابداع ينتج للطفل وعن الطفل.

وانطلاقا من هذا المفهوم، فإن أدب الطفل لا يختلف في منحاه العام عن الأدب عموما، إذ ينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات وخصائص، غير أن مقام تفرده يكمن في خصوصية الفئة المخاطبة من القراء (الأطفال)، «وهذه الفئة تتميز بمستوى عقلي معين، وبإمكانات وقدرات نفسية ووجدانية تختلف عن الكبار، فتجارب الطفولة وميزاتها محددة، غير أن آفاقها التخيلية واسعة رحبة لا تحدها حدود، ولا تحاصرها ضوابط، أما وسائلهم في تحقيق ذلك فهي البحث والفضول، على عكس وسائل الكبار القائمة على التفكير والتحليل، التي اكتسبت بالمران والتجربة الطويلة والثقافات المتنوعة»[2]. وكون أدب الأطفال موجه إلى فئة ذات مدارك عقلية محدودة، فلا ينبغي أن يكون هذا الأمر عقبة وحيلولة دون تمتعه، «بكفاءة فنية متمثلة في جمال الأسلوب وسمو الفكرة، فثمة أعمال أدبية أنشئت في الأصل للصغار وأقبل على تذوقها الكبار بمزيد من الدهشة والانبهار»[3]. فعلى الرغم من أن أدب الأطفال، أدب مرهف موجه لشريحة الصغار، إلا أنه يضم في مضامينه كل الأشكال الأدبية المتعارف عليها في الأدب العام، وهذا الوضع مع مراعاة خصوصية الحاجات العمرية للأطفال، إضافة إلى قدراتهم الإدراكية (العقلية) والحسية، وهذا يعني أن لأدب الطفل من الناحية الفنية نفس مقومات الأدب العامة، والدور الأساسي لهذا الأدب هو التربية والتوجيه والتثقيف. وفي هذا السياق يقول "**سليمان العيسى**"، وذلك في مقال له بعنوان (**الشعر.. وأدب**

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

الأطفال)؛ مبرزا حالة التعالق والتشابه بين أدب الطفل، وأدب الكبار «إن أدب الأطفال جزء من أدبنا بصورة عامة، إن لم يكن حجر الزاوية والمنطلق الأساسي فيه، حيث لابد من تحديد الطريق التي نريد أن يسلكها أجيالنا، ولابد أن يُكتَبَ لهم الشعر والقصص، والفنون الأخرى، لتكون ثقافة الطفل شاملة، ولابد أن يقوم أدب الطفل على الحقيقة بثوبها العلمي والأدبي والفني وكذلك الخيال لأن خيال الطفل لا حدود له»[4].

أما بالنسبة إلى الفلسفة التي استُنِدَ عليها في تشكيل هذا الأدب، فهي فلسفة؛ «تستمد مقوماتها من المجتمع بعاداته وتقاليده، كما تستمد قيمها من فلسفة التربية الحديثة، التي تولي الطفل اهتماماً خاصاً بشخصيته، وصفاته الجسدية، والعقلية، والنفسية والاجتماعية، وتسعى إلى أن يحيا الطفل طفولته، ويبني مستقبله بسلام وطمأنينة، الأمر الذي حذا بالقائمين على أدب الأطفال إلى صقله بألوان الأدب التي تلبي احتياجات الطفل وتناسب قدراته بأسلوب فني جميل. يثير خيال الطفل وينمّي فيه التذوق وحب الجمال واستيعاب الأدب»[5]. وتجتمع كل هذه التوليفة في أدب الأطفال.

3. واقع أدب الأطفال في البيئة العربية (العصر الحديث):

لم ينطلق مسار التأليف الأدبي الموجه للأطفال في العالم العربي إلا حديثاً، وكانت انطلاقة ترعاها جهود فردية، ولم تكن من قبل مؤسسات رسمية تمتلك الإمكانيات اللازمة، والسبب في ذلك؛ عائد إلى طبيعة المخرجات التي خلفها الاستعمار الأوروبي في العالم العربي (التخلف، المجاعة، والأمراض)، وكان التأليف الأدب للطفل آن ذاك شكلاً من أشكال الترف المعرفي، وليس بمقدور الكثرين توفيره، في مقابل الانشغال بتحديات وأولويات أخرى (الثورة). وحسب ما جادت به العديد من المراجع، فإن من أوائل من دق باب هذا النمط الأدبي «رفاعة الطهطاوي (ت1873م) الذي رأس البعثات التعليمية المصرية، التي أرسلت إلى فرنسا للنهل من حضارتها والبحث في أسباب التقدم والتطور، فلما عاد إلى مصر قام بترجمة بعض قصص الأطفال عن الإنكليزية والفرنسية، وساهم أحمد شوقي (ت1932م) بأكثر من خمسين قصيدة ومقطوعة شعرية وقصة مسرحية للأطفال، بعضها على لسان الحيوانات والنباتات وكانت ذات أبعاد تربوية»[6]. وقد شكل نتاج هذا الرعيل الأول من كتاب أدب الطفل دستوراً فنياً نسج على منواله من تلاهم لاحقاً. حيث انبرت لاحقاً العديد من

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

الأقلام العربية في تأليف أدب للطفال شعراً وقصصاً، فكتب «محمد الهروي، وأحمد نجيب، ووفاء وجدي، شعراً بعضه عن الأطفال وآخر للأطفال، أما في سوريا فقد كتب سليمان العيسى، وزكريا تامر، وعادل أبو شنب، وفي تونس حظي أدب الأطفال بجانب وافر من الاهتمام والرعاية، حيث صدرت في أواخر القرن الماضي سلاسل من الكتب العلمية، والأدبية الموجهة للأطفال»[7]، بشكل مباشر. ما يعني تنامي روح التخصيص اللغوي والتأليفي للأطفال وعنهم. أما على صعيد التأليف القصصي للطفل فقد حظي هو الآخر بذات الاهتمام، فكثرت «المجموعات والسلاسل القصصية حتى أصبح المجال أوسع من أن يحاط به في العالم العربي، وظهرت كثير من المجلات والدوريات الخاصة بهذا النوع»[8]. وعموماً قد يكون الإنتاج الموجه للطفل العربي قد عرف نموا لكن الأرقام تقول إن ما يصدره العالم العربي كله قد يعادل ما تنتجه دولة أوروبية واحدة كفرنسا أو ألمانيا أو السويد...إلخ، لأن النشر يبقى ضعيفان ويعود هذا الوضع المتردي من قلت الإنتاجية، إلى عوامل عدة سنسوقها في لاحق الدراسة.

4.المعايير الفنية للتأليف في أدب الأطفال (آليات الضبط والتدوين):

كيف نستطيع أن نؤلف أدباً عربياً خاصاً بالطفل في عصرنا الحديث؟

تعد الفنون الإنسانية، كـ؛ (الرسم، والموسيقى، والتمثيل، والأدب)، مصدراً من مصادر التربية، وتطوير الذهن، والإبداع، وتساهم في بناء الشخصية المتميزة للطفل، وعاملاً من عوامل تنمية الذوق والخيال وفق ضوابط معلومة. وأدب الأطفال كغيره من هذه الفنون لكي يحقق أهدافه لابد من توافر معايير ترتبط في أطرها بالمؤلف أولاً، وبالنص الموجه إلى جمهرة الأطفال ثانياً. ونحن عند استعمالنا لجملة **(معايير أدب الأطفال)**، فإننا نعني بذلك، جملة الضوابط والمواصفات والمعايير اللغوية والجمالية والتربوية، «التي تقاس بها الأسس الصحيحة لكتابة النص الموجة للطفل ومدى مناسبة شكل النص ومضمونه لاستعداداته اللغوية والإدراكية والحسية»[9]، المرتبطة بالمرحلة العمرية التي يكون فيها.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

ويذهب في هذا السياق كلاً من (**Katherine Massa**)، و(**Barbara Zkiefer**)، –وهما من علماء النفس التربوي–، إلى أن النص الأدبي الموجه إلى الأطفال لابد من أن؛ «ينمي الخيال، ويجلب السرور والمتعة إلى الأطفال، ويستخدم الحوار، ويتناول الخبرات الإنسانية، ويتناول البطولة والوطنية والأمانة، ويتحدث عن الحيوانات، ويحكي أحداث التاريخ»[10]. ولعل هذا ما أكد عليه الشاعر "**أحمد سويلم**" من خلال العديد من مسرحياته الشعرية، التي جاءت على لسان الحيوان والطير، واستخدم نمط الحوار المتبادل بينهم، حيث تناولت مجموعة كبيرة من القيم الحضارية.

واستناداً إلى مجمل المعطيات السالف ذكرها، يمكن استخلص جملة المعايير الواجب توافرها في؛ المؤلف بالدرجة الأولى، وبالنص في حد ذاته بالدرجة الثانية، كما يأتي:

1.4. المعايير الخاصة بمن يَكْتُبُ للأطفال (المؤلف):

يذهب "**تجيب الكيلاني**" في مؤلفه (**أدب الأطفال في ضوء الإسلام**)، إلى تشبيه من يندفع بحماسة واستسهال تام للكتابة عن الأطفال ولهم، دون وعي وتحجيم موفق لطبيعة المسؤولية الملقاة على عاتقه، كمن يقتحم حقل ألغام، دون معرفة مسبقة لسبل السير الأمنة فيه، وفي ذلك يقول: «إنّ الذين يندفعون إلى الكتابة للطفل، دون إدراك لعظيم المسؤولية، مثلهم كمثل الذي يقتحم حقل ألغام، ولا يعرف الممرات الآمنة التي يستطيع اجتيازها بسلام، ولا أظنّ أنّ العقلاء يرتكبون هذه الحماقة القاتلة»[11]. والمتأمل في تاريخ هذا النمط من التأليف الأدبي، يدرك اعتباطا صدق وفاعلية مقولة "**الكيلاني**"، وذلك بالنظر إلى درجة صعوبة الكتابة للأطفال، فليس كل من كتب للكبار يمتلك ذائقة التأليف للصغار، ذلك أن طبيعة المتلقي تلعب دورا هاما وحاسماً في تخير آلية التواصل معه، وذلك باحترام معايير ضبطية وأخرى تأليفية مرتبطة به مباشرة، فكثيرا ما نجد في الساحة الأدبية العربية، كتّابا مرموقين، يعجزون على سبيل الارتجال سرد قصة أو اقصوصة واحدة للأطفال، والسبب في ذلك راجع إلى جهلهم التام بما يكتنزه عالم الأطفال من ميولات ذوقية، وأخرى نفسية، ولتلافي هذا المزلق الحتمي، وجب عليهم اصطناع سبل الاحتكاك المباشر بالأطفال والانخراط في عالمهم، «فقدرة المبدع على الاندماج مع الأطفال، وواقعهم ومعرفة تطلعاتهم

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

ومعايشة عوالمهم، هي التي يجعل من تصوراته تصوراتهم، ومن لغته لغتهم، وهو على كبره يفكر بعقل الطفل، ويطاوع تصرفاته ومنطقه وخياله»[12].

أما "**جين كارل**" فترى وذلك في مؤلها **(كتب الأطفال ومبدعوها)** أن هناك ثلاثة شروط أساسية لابد من توافرها في المبدع، حتى يتمكن من خوض غمار تجربة الكتابة للأطفال، وهذه الشروط هي: (الرغبة، الإرادة/الجدية، والمقدرة)، فالمبدع يجب أن يمتلك الرغبة الحقيقية في الكتابة للأطفال، والإرادة القوية للكتابة لهم، والمقدرة وذلك في سبيل تحقيق تواصل مع الأطفال، وهذا إضافة إلى أن يكون على استعداد تام للغوص في عالمهم الممتع والغامض في ذات الآن، وقبل هذا كله لابد من أن يتمتع بالمقدرة الفعلية والتامة على الكتابة (امتلاك آليات الكتابة) لهم، فمن دونها لن تكون هناك إمكانية للكتابة.

وإضافة إلى ما سبق ذكره من مؤهلات، فقد أشارت "**جين كارل**" كذلك إلى مهارات أخرى تساعد الكاتب على تحقيق التواصل الناجح مع الأطفال، وهي انتقاء الكلمات والنضج اللغوي، في النصوص، حيث تقول: «فمؤلف كتب الأطفال يحتاج إلى حس مرهف للكلمات، وبالرغم من أن المفردات المستعملة في كتب الأطفال ليست بتنوع المفردات المستخدمة في بعض كتب الكبار، ولكن كل كلمة فيها يجب أن تستخدم بعناية، فهي موجودة لأنها الكلمة التي تنقل كل المعنى الذي يريد المؤلف نقله، فلمعنى يجب أن يكون صحيحا والدلالة يجب أن تكون صحيحة والكلمة يجب أن تعطي الإيقاع المناسب للجملة»[13]، فامتلاك الكاتب وغيره من المهتمين بأدب الطفولة لهذه الأدوات يكفي ليجعل منه مؤلفاً جيدا ومتمكنا من عمله الإبداعي الموجه للأطفال.

ولزاماً على من أراد أن يكتب أدبا، يناسب الأطفال، فإن عليه أن يكون ملماً بمراحل النمو اللغوي (التعليمي) للأطفال، والتي صنفت على النحو التالي:

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

• **مرحلة ما قبل تعلم أسس القراءة والكتابة:** وتكون –في الغالب– ما بين سن الثالثة (03) والسادسة (06)، وهذه المرحلة تسبق بداية تعلم الطفل للكتابة أو القراءة بشكل عام، «وفيها يميل إلى قصص الحيوان والطيور ولكنه لا يستطيع أن يفهم اللغة، من خلال التعبير البصري التحريري المكتوب، لذلك فإن البديل عن ذلك تقديم القصة من خلال التعبير الصوتي الشفوي (عن طريق راوي يقرأ لهم القصة)، أو عن طريق الرسم أو الكتب المصورة»[14].

• **مرحلة التعلم المبكر لأسس القراءة والكتابة:** وتكون من سن السادسة (06) إلى الثامنة (08)، وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بتعلم أساسيات القراءة والكتابة، وتكون قدرته الاستيعابية على فهم الرموز اللغوية للكلمات المكتوبة محدودة، لذلك من الأفضل أن تتوفر كتب أطفال هذه المرحلة على «قصص تضم إلى جانب الرسم والصور كلمات وعبارات بسيطة في حدود ما يمكن أن يضمه قاموس الطفل من ألفاظ»[15].

• **مرحلة الكتابة والتعبير المحدود:** وهي بين سن الثامنة (08) والعاشرة (10)، وفيها يكون الطفل قد تعلم القواعد العامة للقراءة والكتابة، بشكل يمكنه من التعبير عن أفكاره بصوغ بعض التركيب اللغوية المفيدة (الجمل)، نتيجة اتساع القاموس اللغوي للطفل، وبإمكانه في هذه المرحلة، قراءة «قصة تسهم فيها الكتابة بدور رئيسي على أن تراعي فيها سهولة العبارات والتراكيب»[16]. هذا إضافة إلى الوضوح وعدم استعمال مصطلحات ممجوجة.

• **مرحلة القراءة والكتابة المتقدمة (النضج اللغوي):** وهي من سن العاشرة (10) إلى الثانية عشر (12)، وفيها يكون القاموس اللغوي للطفل قد توسع، بفعل الدربة والمران على القراءة والمطالة وإن كانت محدودة، و«تجدر الإشارة إلى أن هذه المراحل متداخلة وتختلف باختلاف البيئات والمجتمعات، ودرجة التقدم العلمي، بالإضافة إلى أنها تتأثر بالفروق الفردية بين الأطفال»[17]. كالملكات العقلية (الذكاء)، والفنسية.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

2.4. معايير خاصة بما يُكتَبُ للأطفال (المؤلفات: الأدبية الفنية، أو المدرسية):

لقد وضعت العديد من الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية المعاصرة بعض الضوابط التي تهيئ لكتب الأطفال سبيل النجاح إذا روعيت في تخيرها، وبناءها، وهي كالتالي:

1.2.4. المعايير المضمونية (المحتوى):

إن لمحتوى كتب الأطفال (كالكتاب المدرسي على سبيل المثال) أهمية خاصة، فهو ترجمة لمطالب المنهج في المجال الذي وضع له، ثم هو رفيق المعلم في عملية التعليم والتعلم، لذا كانت عملية اختياره جد حساسة. وبناءً على ذلك يمكن تقديم عدد من المعايير الخاصة بمحتوى الكتاب، وهي كالتالي:

أ. القصدية: وهي أن يكون الطفل هو المخاطب المباشر، والمقصود الأول بتأليف الكتاب.

ب. فكرة الكتاب: وهي جوهر النص الأدبي، ويتوسل من خلالها الكاتب سبل إثارة انتباه الطفل وجذب اهتمامه، لذا وجب «أن لا تتسم بالضبابية أو الغموض، والأصل فيها الوضوح، لأنها وضعت أساسا لتناسب مستوى الطفل، ولتلائم خبراته واهتماماته، ومن المهم أيضا أن تتسم الفكرة بالصدق الذي من شأنه أن يترك أثرا جميلاً في نفسية المتلقي الصغير خلال قراءته أو سماعه لها»[18]. كما لابد لها من أن تصور جوانب إيجابية توجيهية مفيدة للطفل، تسهم في نموه نمواً عقلياً وجسمياً وذهنياً واجتماعياً وثقافياً سليماً، والهدف من ذلك بناء شخصية إيجابية متفائلة وفاعلة في المجتمع.

ت. القيم: لابد من أن ينطوي الكتاب على قيم تربوية وأخلاقية ودينية هادفة وبناءة، وعلى أطر معرفية تتسم بتنمية القدرات المهارية للأطفال (العقلية/اللغوية، والحسية). «فلا بد أن يعرض أدب الأطفال العربي العقيدة الإسلامية بطريقة تقربهم منها، وتشجعهم على قيم الإخلاص في القول والعمل واحترام الآخرين والصدق والاستقامة، وتحثهم على حفظ الكرامة»[19]. ولا بد أيضاً أن يستند الكتاب على فلسفة محددة، وواضحة المعالم تستلهم قيم المجتمع كاحترام التراث الثقافي، ومبادئه وواقعه بإمكاناته وقضاياه ومشكلاته.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

ث. الأسلوب (اللغوي): ينبغي أن يتسم أسلوب الكتابة للأطفال بالاستقامة والوضوح اللغوي، كأن يسلم بداية من الأخطاء النحوية والصرفية (التركيبية)، وأن يتسم كذلك بالقوة والجمال، وذلك بتخير الألفاظ المناسبة للمعاني المناسبة قصد الاختصار والتركيز (الوصول إلى المعنى بأقل عدد من المفردات)، وبالتوافق بين الجمل والأفكار، كما يجب على اللغة التي تُعرض للأطفال أن تتسم «بالإيجاز، وأن تُستخدم فيها الجمل القصيرة الواضحة المعبرة الهادفة التي يستطيع الطفل من خلالها أن يدرك معانيها، ويستوعب مراميها، وأن يسعى المؤلف إلى زيادة ثروة الطفل اللغوية وتنميتها، وأن يقدم للطفل قيما لغوية سليمة»[20]. قريبة إلى مدركاتهم العقلية، ومراعية لعواطفهم، وأن تكون منتقاة بشكل مباشر من بيئاتهم، وأي خلل في هذه المنظومة قد يعرض عملية التواصل الفعال بين المؤلف والقارئ إلى تعطل.

ج. المادة التعليمية: لمادة الكتاب أهمية كبيرة في عملية التواصل بين القارئ وصاحب النص، حيث من شأنها أن تجعل الطفل «فرحاً متفائلاً، وقد تجعله متشائماً، لهذا لابد من أن يكون أسلوبها شائقاً، وصياغتها دقيقة واضحة، وفكرتها رائدة جذابة، تستثير طاقات الطفل الإبداعية، وتشيع في نفسه روح المرح، والمعلومات المقدمة فيها صحيحة، وعلى المؤلف أن يضمنها بعض النكات، واللغة فيه واضحة بعيدة عن الحشو، لغة فصحى بسيطة ميسرة صحيحة»[21]، كما لا بد لكاتب أدب الأطفال أن يراعي البيئة (المجتمع) التي يعيش فيها الطفل، وأن يعرف المصادر الأساسية التي يستقي منها مادة أدب الأطفال.

ح. تتابع الأحداث في السرد: على الكاتب أن يراعي تتابع الأحداث، في البناء القصصي لمادة أدب الأطفال، «وتكون شخصياتها إيجابية، وتتطور بإيجابية كذلك، ولا بد أن تتسم أحداثها بالتدرج والتتابع، وأن يهتم كاتبها بالجوانب العلمية، ويعلم الطفل فن الحوار، وتثير في نفسه التفكير والرغبة في استكشاف الحقائق والمعلومات، ويشكل الموضوع والصور والرسوم وحدة متكاملة داخل القصة، تساعد على تنمية التخيل وتنشيط التفكير»[22]، فأسلوب القص يحقق الألفة والثقة المتبادلة بين المتلقي والطفل وصاحب القصة.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

خ. الخيال: على كاتب أدب الأطفال أن يهتم بطرق تعلمهم للأدب، مراعياً في ذلك المستوى العقلي (الفهم)، والتخييلي، كون الخيال عنصر مهم في أدب الطفولة ليس من الناحية الفنية فحسب، بل ومن الناحية النفسية أيضا، فهو «يلعب دورا هاما في تحقيق التوازن النفسي للطفل، وفي تجديد نشاطه العقلي، وفي تنمية مهاراته العلمية والفنية، وفي إعادة تشكيل الحياة حسب رؤيته، لذا بات من الضروري أن يولي الكتاب العناية التي يستحقها تحقيقاً للفوائد المذكورة»[23]. ولا ينسى الكاتب أن ترتبط مؤلفاته من القصص الخيالية بالمحسوسات بدل المجردات، ولا ضير أن يقدم لهم ما يكتب على ألسنة الحيوانات أو الطيور قصد زيادة التشويق، ويقدم ما يريد بطريقة رمزية لها معانٍ. وهذا يعيدنا مرة أخرى إلى مركزية الخيال البناء في عملية التعلم، حيث يدفع بالطفل إلى إعمال عقله، ويجعله أكثر قدرة على التفكير السليم والإيجابي.

2.2.4. المعايير الشكلية (الجمالية):

أما من حيث المعايير الشكلية المطلوبة في التأليف الأدبي للأطفال، فهي تتكون من ثلاثة معايير، وهي كالتالي:

- **غلاف الكتاب:** كونه أول ما تقع عليه عينا الطفل قبل قراءة المتن، وهو من الأشياء التي يمكن أن يستخدمها مؤلف كتب الأطفال، في عملية جذب انتابهم أولاً، ومن خصائصه أن يكون سميكا جذابا مليئا بالألوان الأساسية الزاهية مثل: الأحمر والأصفر والأزرق والبرتقالي والأخضر، وتظهر فيه رسوم للحيوانات والطيور أو للأطفال، ولا بد من أن تكون هذه الرسوم مقبولة للطفل، بعيدة عن التخويف حتى لا يحجم الطفل عن قراءتها.
- **خط طباعة عنوان الكتاب ومتنه:** لابد للخط الذي يكتب به عنوان ومتن كتاب الأطفال، أن يكون كبيراً وواضحاً، وألوانه متناسقة تثير الانتباه، ليشعر الطفل بالمتعة، هذا في حال كان الكتاب مكتوباً لغوياً، أما إذا كان كتاباً مصوراً، فلا بد أن يحتوي قدرا كبيرا من الصور والرسومات، المعبر عن فكرة الكتاب، «ويمكن اعتبارها نصا موازيا للنص اللغوي، فكثيرا ما نجد أطفالا يعبرون عن القصة من أولها إلى اخرها من خلال مشاهدهم للصور فقط ويكون تعبيرهم مطابقا للنص اللغوي إلى حد بعيد، ويمكن أن يظهر هذا الاهتمام في اختيار التصاميم والألوان والمقاييس التي تتناسب والموضوع المراد تقديمه للأطفال»[24].

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

• **ورق الكتاب:** يجب أن يكون سميكا، ليتحمل كثرة الاستعمال والتداول، ويستحسن أن تكون صفحات الكتب التي توجه نحو الأطفال دون سنة العاشرة، مصنوعة من «البلاستيك أو الورق المصقول المتين أو قد يستخدم مجموعة من البطاقات والكروت. ويمكن أن تقدَّم المعلومات للطفل على شكل أجزاء متحركة، يلعب فيها الطفل، كالسيارة مثلا، أو يكون على شكل حيوان، وقد يصاحب ذلك شريط مسجل، وفي كل مرة لا بد من ملاحظة اللون المفضل للطفل»[25]. فالذكور يميلون إلى اللون الأزرق، بينما يميلون الاناث إلى اللون الزهري الفاتح.

5. التحديات/ المشاكل التي يعاني منها أدب الأطفال في العالم العربي:

ما هي المشكلات التي يعاني منها أدب الأطفال العربي في عصرنا الحديث؟

يندرج تحت هذا التساؤل عدة ظواهر وممارسات لا بد من معالجتها في ميدان الكتابة للطفل، ومن ذلك يمكن القول أن أدب الأطفال العربي يعاني من عدة مشاكل أبرزها:

• ظاهرة الاغراق في الخيال والابتعاد عن الواقع الجميل، حيث تعتمد كثير من القصص في نسج أحداثها على توظيف الخيال بشكل مفرط يميل إلى العبثية، وذلك في سبيل في تفسير القضايا التي تحدث في القصة من قبيل (الحظ، المصادفة، التوسل بقوى بساحر، أو الجن...)، ولهذه القصص نتائج سلبية على شخصية الطفل وذهنه، كونها تغرس فيه الاعتقاد التام بأن النجاح لا يعتمد على إعمال العقل والتفكير بروية، بقدر ما يعتمد على قوى خارقة.

• قلت محفزات الابداع، وذلك بالنظر إلى أن معظم «المواد المقروءة والمسموعة والمرئية التي تقدم للأطفال خارج المدرسة وداخلها ترتبط بثقافة الذاكرة، لا بثقافة الإبداع، فهي حقائق سردية تقريرية، كما أنها لا تحقق حواراً مع الطفل، حيث تخلو من التعليل والتفسير والموازنة، وإعمال الفكر، وفيها إهمال للبحث عن العلاقات بين القضايا، وبُعْدٌ عن استخدام الخيال»[26].

• رداءة الاخراج الشكلي لكتب الأطفال في العالم العربي، وذلك بالمقارنة مع كتب الأطفال في العالم الغربي، حيث وجد أن كتب الأطفال في البيئة العربية، «تفتقر إلى التغليف المتين الجذاب، والحجم المناسب، والطباعة الأنيقة، والورق الجيد، والصور الواضحة التي تساعد على الفهم، وترقي بالإحساس وتنمي التذوق عند الأطفال»[27].

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

- قلت المكتبات في المدارس، وإذا ما وجدت فهي تعاني من أمرين؛ إما ضعف في التنظيم والتنسيق والجرد، فنجدها مؤطرة بشكل فوضوي وغير مرتب، وإما مكدسة في المستودعات.
- غياب هيئة متخصصة تعنى بنقد المنتجات الابداعية والفنية المرتبط بالأطفال، قصد الحصول على أفضل كفاءة، إذ «لا يوجد نقاد متخصصون بأدب الطفل سواء في المسرح أو الشعر أو القصة، وهو يؤثر بالسلب لأن أدب الأطفال لا يمكن له التطور في غياب التوجيه والنقد والدراسات النفسية والسيكولوجية المتخصصة»[28]. فعل سبيل المثال نجد مسالة تحديد عمر الأطفال في العديد من المؤلفات غائبة، إذ من الشائع في دور النشر العربية إصدار كتب الأطفال دون تحديد المرحلة العمرية المناسبة، إلا في القليل مما يصدر.

6. الاقتراحات/ الحلول (نحو تشكيل ملامح مستقبلية لأدب الأطفال العربي):

واستناداً على ما سبق ذكره من معطيات وحيثيات مرتبطة بالنص الأدبي الموجه للطفل، وأخرى مرتبطة بشكل كامل بالأديب المؤلف لأدب الطفل، يمكن صوغ بعض النقاط التي يمكن على هدى منها تحقيق حلول ناجعة لتلافي تلك الاشكاليات السابق ذكرها، وهي كالتالي:

- يجب تقديم نص أدبي بعيدٍ عن السطحية، والأساليب الخطابية المباشرة، ويحتوي على عناصر تنمي القدرات العقلية والاستيعابية للأطفال فلا يكون شديد الوضوح، ولا شديد الغموض، حتى يتمكن الطفل من إعمال عقله والتأمل في المسألة لمعرفة معاني ما يقرأ وما يشاهد، هذا إضافة إلى إثراء الزاد اللغوي الهادف الذي يذكي خيال الطفل، ويقدم له القيم والمعارف في قوالب فنية جميلة تناسب المرحلة العمرية والعقلية، والنفسية له.
- يجب أن يؤدي النص الأدبي الموجه للطفل دورا في تأصيل القيم الايجابية (الدينية والعقدية، والانتماء إلى الوطن والاعتزاز بتاريخه ولغته)، وذلك بالابتعاد عن القصص والحكايات التي تقدم قيماً سلبية، والاهتمام بالمواضيع المستوحاة من بيئة الطفل، والتي من شأنها تدعيم العلاقة بينه وبين والمجتمع والمدرسة باعتبارها الأسرة الثانية.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

- ينبغي على جمهرة كتاب أدب الطفل، الوعي التام بأمرين؛ أصول علم النفس التربوية، وذلك كون معرفة الأساليب الفنية وأسس مناهج الكتابة العلمية للطفل (القصة، المسرحية)، وحدها لا تمكن المؤلفين من تأليف أدب ملائم لخصوصية للأطفال. والأمر الثاني الوعي بمحدودية القاموس اللغوي للطفل، وإن أمكن العلم بأصول الرسم حتى يتمكن من وضع ما يناسب المراحل العمرية والادراكية للطفل.
- الاهتمام بالإخراج الفني للكتب والرسومات الداخلية والخارجية للكتاب بحيث تتلاءم مع مضمون القصة والجيل المقدمة له، ذلك أن إخراج القصة ووضع رسوماتها بطريقة سليمة لا يتأتى بدون معرفة خاصة بفن الطباعة ومقوماته الأساسية.
- محاولة اعطاء حافز لتقوية مستويات القراءة عند الأطفال عن طريق مسابقات المواهب الذهنية، كحفظ القرآن، أو التمثيل القصصي –البسيط–، ولا يجب أن تكون الجزائر مالية حتى لا يتعلم الطفل مبدأ النفعية المادية والاستغلال من الصغر، بل يجب أن تكون الجوائز رمزية أو تحتوي على ما يعينهم في مواصلة مسار التعلم (كتب، قصص، مجلات تربوية...).
- إنشاء هيئات متخصصة في كل بلد عربي وإسلامي تعنى بالتنقيب في التراث العربي والاسلامي، لاستخلاص الحكايات الشعبية كمصدر هام يمكن استلهام الكثير منه، لثرائها بالمادة الغزيرة التي تثري عالم الطفل، إضافة إلى ارتباطه بقيم المجتمع العربي الاسلامي. كسير ومنجزات علماء العربية والإسلام في مجالات عدة (كالطب، والفيزياء، والكيمياء، والعلوم التجريبية)، إلى جوار منجزات علماء الغرب والشرق في العصر الحديث، ومناقب القادة القدامى، وقصص الأخبار والأمثال، وحكايات الأبرار والصالحين، وإعادة كتابتها كل ذلك بأسلوب لغوي حواري موشق، وصيغة ميسرة، تلتزم بحقائق التاريخ كونها قصصاً حقيقة تاريخية. وفي هذا السياق لابد من الاشارة إلى ضرورة متابعة البرامج الإذاعية والتليفزيونية التي تقدم هذا النوع من المادة التربوية حتى لا يكون فيها أي خلط للقصص التاريخية.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

- تأسيس مجلة متخصصة بما يؤلف للأطفال وعنهم، لها أعداد دورية حتى يتمكن الأولياء من معرفة أحدث الدراسات والأبحاث التي تهتم بالحياة العقلية والنفسية للطفل. وهذا المطلب نظراً لكون معظم المجلات الموجودة على الساحة الأدبية اليوم، بعيدة عن الصيغة الأدبية المتخصصة بالطفل، وكثير منها يعتمد على الترجمة والاقتباس والتعريب دون مراعاة للخصوصية الهوياتية الخاصية بالطفل (البيئة الحضارية، والدينية، والثقافية، واللغوية).

7. خاتمة:

وفي الأخير نصل إلى جملة من النتائج المنهجية التي تعبر في جوهرها عن واقع أدب الأطفال العربي في العصر الحديث، وذلك انطلاقا من النظر في؛ أولاً: معايير التأليف الأدبي للطفل العربي، وثانياً: آليات بناءه وتشكله، إضافة إلى تسليط الضوء على أهم المشكلات التي تعترض هيكلة هذا النمط من التأليف وفق مقتضيات الذهنية العربية الإسلامية، وختاما قدمنا الحلول والمقترحات الموضوعية لتلافي انتشار هذه المشكلات في بنية التعليم العربية حفاظا على مستقبل أطفالنا. وقد توصلنا من دراستنا لأدب الأطفال إلى عدة نتائج منها:

- يُعد أدب الأطفال من الفنون الحديثة في الأدب العربي والعالمي.
- أدب الأطفال يكتبه الكبار للصغار في لغة تتناسب وجمهور الأطفال ومداركهم. فهو أدب يكتب وفق معايير كتابة النص الأدبي ولكنه يوجه لجمهور معين، هم الأطفال.
- تستمد فلسفة أدب الأطفال مقوماتها من فلسفة المجتمع وعاداته وتقاليده.
- تساعد الحكاية والمطالعة على تقوية الملاحظة لدى الأطفال.
- يساعد أدب الأطفال على تربية الطفل تربية سليمة على الأخلاقيات الكريمة.
- يساعد أدب الأطفال على تنمية لغة الأطفال عن طريق فنون القول المختلفة، فالنصوص الدينية، والشعر والنثر كلها تساعد على تكوين عادات لغوية وأسلوبية صحيحة وسليمة.
- أدب الأطفال العربي يحتاج إلى وضع معايير مناسبة لتنمية الإبداع لدى الأطفال.
- يحتاج الأطفال في أدبهم إلى مراعاة وضوح اللغة وبساطتها، والابتعاد عن الغموض في الألفاظ، والتداخل في التراكيب، والابتعاد عن الألفاظ الغريبة عن معجم الطفل اللغوي.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

8. الهوامش:

[1] ينظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، 2000م، ط1، القاهرة، مصر، الدار العربية للكتاب، ص 18.

[2] نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، 1986م، ط1، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ص 13.

[3] ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الحاضر والمستقبل، 1999م، ط1، القاهرة، مصر، مركز الحضارة العربية، ص 12.

[4] سليمان العيسى، (1988م)، الشعر.. وأدب الأطفال، مجلة الفيصل، الرياض، ع136، ص 43.

[5] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مرجع سابق، ص 30.

[6] الشارف لطروش، (2013م)، أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات، جامعة مستغانم، مجلة حوليات التراث، ع13، ص 85.

[7] ينظر: أحمد فضل شبلول، أدب الأطفال في الوطن العربي، قضايا وآراء، 1998م، (دط)، الإسكندرية، مصر، دار الوفاء، ص 15.

[8] المرجع السابق، ص 85-86.

[9] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، 2003م، ط3، القاهرة، الدار المصرية، ص 318.

[10] فايزة أحمد عبد الرزاق محمد، (مايو 2019م)، تحليل محتوى المسرحيات الشعرية للأطفال عند أحمد سويلم في ضوء معايير أدب الطفل، مجلة الطفولة، ع32، ص 601.

[11] نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مرجع سابق، ص 50.

[12] يحيى عبد السلام، 2011/2010م، سيمياء القص للأطفال في الجزائر (الفترة ما بين 1980 – 2000م نموذجاً)، أطروحة دكتوراه، إشراف: الدكتور دامخي عبد القادر، بكلية الآداب والاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف –الجزائر، ص 19.

[13] جين كارل، جين كارل، كتب الأطفال ومبدعوها، ترجمة: صفاء روماني، (دط)، 1994م، دمشق، سوريا، منشورات وزارة الثقافة، ص 35.

[14] ينظر: هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، 2006م، ط1، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر، ص 51.

[15] ينظر: هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص 51-52.

[16] ينظر: المرجع نفسه، ص 52.

[17] ينظر: المرجع نفسه، ص 53.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[18] ينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال (أهدافه وسماته)، 1996م، ط2، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ص217.

[19] عبد الرزاق حسين، الإسلام والطفل، 1986م، (دط)، الرياض، السعودية، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص 49.

[20] أحمد نجيب، في الكتابة للأطفال، 1968م، (دط)، القاهرة، مصر، دار الكتاب العربي، ص 53.

[21] قاسم بن مهني، أدب الطفل والترغيب في مطالعته، 2010م، ط1، تونس، دار العلماء، ص 35.

[22] سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 50.

[23] المرجع السابق، ص 78.

[24] ينظر: داوود درويش حلس، 2007م، معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية، الدنيا من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة غزة، رسالة ماجستير (رسالة منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة –فلسطين، ص 11.

[25] صالح دياب هندي، دراسات في المناهج والأساليب العامة، 1995م، (دط)، عمان، الأردن، مكتبة دار الفكر، ص 35-36.

[26] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، مرجع سابق، ص 94.

[27] عبد الرازق جعفر، أدب الأطفال، 1979م، (دط)، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ص 453.

[28] الشارف لطروش، أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات، مرجع سابق، ص 88.

8. قائمة المراجع:

أ.المراجع العربية:

1. أحمد فضل شبلول، أدب الأطفال في الوطن العربي، قضايا وآراء، 1998م، (دط)، الإسكندرية، مصر، دار الوفاء.
2. أحمد نجيب، في الكتابة للأطفال، 1968م، (دط)، القاهرة، مصر، دار الكتاب العربي.
3. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، 2000م، ط1، القاهرة، الدار العربية للكتاب.
4. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، 2003م، ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
5. سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، 2009م، ط1، عمان، دار المسيرة.
6. صالح دياب هندي، دراسات في المناهج والأساليب العامة، 1995م، (دط)، عمان، مكتبة دار الفكر.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 293-310 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

7. عبد الرازق جعفر، أدب الأطفال، 1979م، (دط)، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب.
8. عبد الرزاق حسين، الإسلام والطفل، 1986م، (دط)، الرياض، السعودية، إدارة الثقافة والنشر.
9. قاسم بن مهني، أدب الطفل والترغيب في مطالعته، 2010م، ط1، تونس، دار العلماء.
10. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال (أهدافه وسماته)، 1996م، ط2، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.
11. ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الحاضر والمستقبل، 1999م، ط1، القاهرة، مصر، مركز الحضارة العربية.
12. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، 1986م، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.
13. هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، 2006م، ط1، عمان، دار صفاء للنشر.

ب. المجلات والموسوعات:

1. سليمان العيسى، (1988م)، الشعر.. وأدب الأطفال، مجلة الفيصل، الرياض، ع136.
2. الشارف لطروش، (2013م)، أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات، مجلة حوليات التراث، ع13.
3. فايزة أحمد عبد الرزاق محمد، (مايو 2019م)، تحليل محتوى المسرحيات الشعرية للأطفال عند أحمد سويلم في ضوء معايير أدب الطفل، مجلة الطفولة، ع32.

ت. الرسائل الجامعية والأطروحات:

1. داوود درويش حلس، 2007م، معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية، الدنيا من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة غزة، رسالة ماجستير (رسالة منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة –فلسطين.
2. يحيى عبد السلام، 2011/2010م، سيمياء القص للأطفال في الجزائر (الفترة ما بين 1980 – 2000م نموذجاً)، أطروحة دكتوراه، إشراف: الدكتور دامخي عبد القادر، بكلية الآداب والاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف –الجزائر.

ث. المراجع الأجنبية:

1. جين كارل، كتب الأطفال ومبدعوها، ترجمة: صفاء روماني، (دط)، 1994م، دمشق، سوريا، منشورات وزارة الثقافة.